Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويخيل لى أن قصص لقمان مع المرأة، والتى أوردت نموذجا منها تحت عنوان «مكر النساء» ليست من القصص العربية الأصيلة، فهى تتصادم مع رؤية العربى، والتى أكدها الإسلام بقيمه التى تقوم على العظة والانضباط. فهى أقرب إلى الإسرائيليات، وصورة المرأة فيها أقرب إلى صورة «أستير» كما جاءت فى التوراة.

- ٢١ -

هذه الظواهر الفنية التى ذكرناها، ابتداء من الفقرة / ١ وحتى النهاية السعيدة، استغلها توفيق الحكيم فى روايته «أشعب أمير الطفيليين»، فكان بذلك رائدا فى إحياء فن النادرة.

هو لملم أخبار أشعب من الكتب العربية القديمة، ثم أدخلها «مطبخه الفنى» كما يقول، فكانت تلك الرواية، التى تقوم على فصول، كل فصل يبدو مستقلا، ولكن الجميع يتعاونون على غرض واحد، هو جو التسلية، والذى يقوم بالدرجة الأولى على المتعة الحسية، وخاصة متعة الأكل.

وقد أشار الحكيم، بأسلوب يتناسب مع جو النادرة، إلى مصادره فقال فى المقدمة:

«لقد استحضرت اللحم والبقل والتوابل والأباريز، من حوانيت أربعة مشاهير: الجاحظ وابن عبد ربه والخطيب البغدادى وبديع الزمان، فقد بهرنى حقا، وأسال لعابى ما وجدته لديهم من اللذائذ والطرائف. . فملأت يدى مما تخيرت من أطايبها، وذهبت به إلى «مطبخ فنى»، حيث مزجته وخلطته، وجعلت منه «عجينة» واحدة، صنعت منها هذه القصة المتصلة الفصول».